

مِدَارُ الشُّرُوعِ

خواطر قصيرة

عبد الرحيم بن المبارك

مداد الروح

خواطر

عيد الرحيم بن المبارك

كوسكار للنشر الإلكتروني

2024

لا تتوهم أنني أنصب نفسي حكيمًا، فقد تجد ضمير
المخاطب في بعض هذا الكلام، الخطاب لي أولاً .. ثم
لك روع.

لذلك أسميت هذه الخواطر القصيرة "مداد الروح"
ولم أتكلف الاختزال هي هكذا كما تجلت، وهي
هكذا خطت.

{1}

في النار الإحراق، وفيها الدفء، وفيها الإشراق .
 " وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
 لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَىٰ النَّارِ هُدًىٰ " .

{2}

قال النبي صلى الله عليه وسلم " الأرواح جند مجندة ما تعارف منها
 ائتلف، وما تناكر منها اختلف " رواه البخاري.
 أنت لمن توافقت روحك مع روحه محب، ولمن تنافرت روحك مع روحه
 غير محب.
 وكلما سمت روحك وزكت قل من لا تحب، تلك روح وأي روح.

{3}

لا تخسر من يخالفك الرأي لأنك ستستفيد منه أكثر ممن تتوافق معه،
 من يخالفك يخرجك عن طريقة تفكيرك المعتادة التي لا جديد فيها، هو
 من يعلمك أن النسق الذي تفكر به ليس على صواب دائما، من يكشف
 الحجب التي تحول بينك وبين الآخر.

{4}

وليس الجسد من ينام، بل البال إن كان مرتاحا.

{5}

العبادة غاية ووسيلة ؛ غاية الله تعالى من خلقه الإنسان، ووسيلة الإنسان لمعرفة ربه.

{6}

سَتَمَلِكُ الْكَوْنَ .. إِنْ مَلَكَتَ قَلْبًا.

{7}

لا يقاس الحزن بالقليل ولا بالكثير، وإنما يقاس بقرب مُسَبِّبه من قلبك أو بُعده.

{8}

مهما أخفت النفس حقيقتها لا بد من فلتة تكشف المستور .

{9}

إن لم يسقط الإنسان ما يحصل للأخر على ذاته فلا حديث عن الشعور بالأخر " كمثل الجسد الواحد " .

{10}

الصبر هو المفتاح، هو البواب، وهو الباب.

{11}

يأتي العطاء بقدر دعائك، ويكون نافعا بقدر نيتك.

{12}

النور الخافت شمس من أَلْف الظلام.

{13}

الأفكار كالنجوم، تارة متألئة، وتارة آفلة، وتارة شهب ثاقبة.

{14}

لا وجود لكلمة الصدفة في قاموس القدر.

{15}

أهل الحق يُعرفون بكره الظالمين لهم.

{16}

التفكير الذي لا يُوصل لنتيجة مُتعبٌ .. كالسائر المُسرِع نحو الطريق
الخطأ .

{17}

الدوامات لا تتوقف عن الدوران، لكي لا تصاب بالدوار، لكي لا تتوه.. لا
تمعن النظر فيها.

{18}

المحبة فرض، لا نفل فيها .

{19}

طول حياة الإنسان لا فضل فيه، قد يسبقنا من قصر عمره بما حقق في
دنياه.
الحياة ليست زمنا يعدُّ، بل فاعلية بها يُعتدُّ.

{20}

ازرع المحبة وكل ما ستحصده خير، حتى لو كان الحنظل سيحلو بنيتك.

{21}

والحقيقة أننا نعبر عن الحزن أحسن من تعبيرنا عن الفرح.

{22}

ما تراه بعينيك ليس هو الحقيقة دائماً.

{23}

لو لم تصب بالحزن ما كنت لتقدر قيمة الفرح.

{24}

كل ما يحدث ينادي فيك باستمرار:
ما لك إلا الله.

{25}

الخروج عن المألوف عادة ما يكون صعبا، تفكيرا فيه ومحاولة لتحقيقه،
ورضا بنتائجه المبدئية.

{26}

لن تعي معنى الاستقامة بلا اعوجاج ..
ولا الفرح بلا حزن ..
ولا الغنى بلا فقر ..
فالفضل بالضد يُعْرَفُ.

{27}

الاختلاف يوسع دائرة الأذواق.

{28}

لا يكون التعامل والتعالي إلا من نفس جاهلة .. جهل أدب لا جهل علم.

{29}

إن السعادة الحقة هي العطاء، هي رسم الابتسامة على المحيا العابس،
هي زرع الأمل في القلب اليأس.

{30}

اختيار البساطة في العيش دأب النفوس المشبعة التي فهمت الحياة .

{31}

إن الذات الإنسانية، وما يعرض عليها في الحياة من فرح وحزن، وبسمة
ودمع، وصحة وسقم، وفقر وغنى، وغيرها مما هو متغير غير ثابت، لا يخلو
من حكمة ظاهرة أو خفية، والإنسان يتفاوت في معرفة هذه الحكم،
يتفاوت باتساع رؤية البصيرة ونفاذها، يتفاوت بقربه من الحق أو بعده.

{32}

إن الغبن كل الغبن بذل الجهد الجهيد القائم على أسس صحيحة في
الموضع الخطأ.

{33}

كل ما تهفو نفسك لتحقيقه يفقد قيمته لما تصل إليه ..
وكل شيء بلا قيمة في الأصل إن كنت تريد الوصول لله .

{34}

قد يمن الله عليك بمن يحبك حبا يغنيك عن كثير من البشر .

{35}

لا يبحث الدنس إلا عن موطن طاهر ليظهر .

{36}

الإخلاص لا يقاس بكِبَرِ الأعمال الصالحة أو صِغَرِهَا، فحتى الدمعة التي
تنزل من الخشية منحها الله حق الشفاعة.

{37}

لا تغلق النافذة التي يأتيك منها الريح، بل ارفع حرارتك لتتأقلم مع كل
الظروف، لا تختار الحل السهل لأنك إن وجدت نفسك أمام ظروف
أصعب، ستخونك آنذاك التجربة.

{38}

ليست المعصية هي الخطأ ، بل الخطأ أن تخرج منها بلا نتيجة.

{39}

ما الحلم إلا عالم أنت فيه كل شيء.

{40}

الثرة في مواقف الصمت تفسد الحس..
لماذا يا صديقي لا تنصت لعوالم ذاتك فهي أحق أن تمنحها سمعك
وقلبك وفكرك.

{41}

لا تستفرغ جهدك في إدراك كل شيء .
قد تحتاج الجهل في بعض الأمور التي لا نفع فيها .
والجهل ليس كله مذموم.

{42}

كثير ممن ينتقد غيره غرضه الوحيد إظهار تميزه عليه فيما يراه عيبا
فيه، والنفس عادة لا تنتقد نفسها، لكنها تتفنن في انتقاد الآخرين.

{43}

قد لا يكفيك العمر كله للإجابة عن سؤال واحد إن كنت باحثا عن الحقيقة فعلا، أما إن كنت سطحيا فأنت العلم كله.

{44}

ارض بماضيك كما هو إلا ما كان منه في معصية الخالق.

{45}

اخرج من التابوت ، تبخر من شقوقه،
عجبي منك، أترضى بضيقه وقد خلقت الأكوان لك ؟

{46}

قدر الله لك مسارا ستسلكه، ليصل بك إلى ما يريد.

{47}

إن هاج البحر لا تقاومه لأنك لن تقدر..
ستغرق إن قاومت، ستنجو إن سلمت أمرك له.

{48}

لن يلتئم جرحك دون الإحساس بألمه، حتى الدواء سيؤلمك بداية قبل أن يشفيك.

{49}

هو اليأس يبحث في القلب عن مكان .. املاً قلبك بالأمل ..
أمل في أن الله لن يتركك لأعدائه.

{50}

لا تحاول التخلص من ماضيك، فهو جزء منك شئت أم أبيت، النبيه من يستفيد من تجربة عاشها، والمغبون من يضيّع حَاضره للتملص منها.

{51}

ولأن شمس الدنيا تشرق كل يوم بإذن خالقها ، ولأنك لا تعلم متى ستشرق ومتى ستغيب، متى ستنير ومتى ستتوارى كاسفة..
دع الخلق للخالق وابحث عن شمس ذاتك الغائبة.

{52}

تلزمك البداية بأن تمضي إلى النهاية سواء بإرادتك أو بدونها.
المهم فكر جيداً قبل أن تبدأ.

{53}

لا تقيد قلمك إن استعذب الكتابة، دعه يكتب فهو مأمور، ولا تلزمه إن
أبى، لكيلا تسقط منه مواليد ترقد على أوراقك بلا روح.

{54}

شرب العطشان للماء ليس كشرب غيره، كذلك متعة ما تريد تكمن في
الحاجة إليها لا في ذاتها.

{55}

العيب ليس فيمن استقوى ليصبح السيد، بل فيمن رضي أن يصير
العبد.

{56}

لا تتحقق المثالية الكاملة في شخص واحد، قد يملك بعضها منها ويفتقد
الكثير الكثير ..

المثالية متفرقة بين البشر فخذ من كل واحد جانبه المثالي.

{57}

أقلقت راحتنا يا صاح، انظر إلى ذلك الظبي كيف تغرس الأسود أنيابها
في جسده الفتي ولم نسمع أنينه حتى، قم وكفأك عويلا، الشوكة في
قدمك لا تستحق كل هذا البكاء، تأبط رمحك واحمل فأسك، ستغرب
الشمس عما قليل.

{58}

دع عنك حكاية الباب المقفل ودقة حبكها، وحكاية المفتاح الضائع،
وأحدث في الباب ثقباً لينفذ في البداية بصيص من نور، يزول به ولو
قليلاً ظلام التفكير في المشكلة أكثر من الحل.

{59}

ارتد الجلباب واجعل زادك لقيمات، سبحتك لا تفارق يدك، ولسانك لا
يسكن، وابدأ مسيرك إلى حيث الفناء الأبدي، لا يغرنك طيب العيش
ورغده، يكفيك من دنياك لسان ذاكر، وقلب هائم، وفكر منشغل به
عمن سواه.

{60}

إذا النفس في ساحة الجدال أشهرت سيفها، وجهزت لحرب الكلام
جهازها، اهرب فإن الهرب من الحكمة لا من الجبن.

{61}

تتمسك بالحادث ولا تعي أن الموت أصل وما دونه عارض..
قال تعالى " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم
يحياكم ثم إليه ترجعون " صدق الله العظيم
فإنه جعل الحياة الأولى زائلة لكيلا تعتقد أنها منتهى الوجود، وجعل
الحياة الثانية باقية لكي تسعى لها متيقناً أنها هي الخلود .
والموت الأول نسيته والموت الثاني لا محالة ستذوقه .

{62}

وتخدعك الدنيا بسعادة زائفة حتى تتمكن منك، تسقيك السم في الدسم ، ويخيل إليك بسحرها أنك حزت ما تشتهيهِ نفسك وتتوق للوصول إليه ، إنه الجهل المغلف بلباس العلم، قشور فاتنة، لب فاسد، وحقيقة مغيبة " يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه " .

{63}

بين الفينة والأخرى يجب أن تسجد لله شكرا على أن الدنيا لها نهاية .

{64}

تحصد نتائج جهلك بأهمية البداية الصحيحة وكذلك جهلك بماهية النهاية وكيفية الوصول إليها، فإن كنت تعتقد أنك ستجد في هذه الحياة ماله نهاية فأعد التفكير في مآلك بعد أن ينفد العمر لتعلم ولو بعد حين أن الدنيا بما فيها مجرد بداية ولا نهاية فيها أبدا، لأنها نفسها منتهية.

{65}

إن تأملنا سنعلم أن لكل إنسان دنياه، ولكل آخرته.
لسنا سواء ما حيننا ولن نكون سواء بعد الممات.

{66}

إن سألت ربك حسن الخاتمة لا تربطها بموضع معين، ولكن اسأل رضا
ولا تهتم في أي مكان وزمان وموضع سيقبض روحك.

{67}

إنما يبدأ إنهزامك عندما تعتقد أن أعداء الله أقوى من الله.

{68}

إن الحجاب الذي لا يرتديه القلب، فيقيه من سوء الأدب، وقللة الحياء لا
نفع فيه.

إن اللحية التي لا تتدلى من القلب حياء، فتزينه بزينة الأدب لا خير فيها.
المقصد هو أنت، هو أنت .. والله لا ينظر لشكلك ..
ينظر لقلبك وما أخلصت فيه، ينظر لحيائك، ينظر
لعملك في السر والعلن.

{69}

وراء الجبال المنسية.. آلام مضمّنة .. وأحلام وردية.

{70}

لا تعترف الأرواح بالمسافات، فكم قريب منا بعيد، وكم بعيد يشاركنا
نبض القلوب.

التنافر والتآلف يحكمان ذاك العالم.

{71}

الريح وإن قويت لا تفك الحبل إن كان مفتولا.

{72}

في أعماق البحر الهائج كنوز ثمينة، وفي آخر الطريق المظلم شمس مشرقة، وتحت الأرض الجافة ينابيع مياه عذبة.

{73}

الظلام لا يزول، إنما يُخْفِيهِ النُّور، فإذا تلاشَى النُّور ظهر.

{74}

إننا ننسى أو نتناسى أو نغفل عن أكبر رأسمال نملك، إنها ذاتنا التي تستحق فعلا أن نستثمر فيها .

{75}

تحتاج في وقت غضبك أن تحدث العقلاء قبل التسرع في ردود أفعال قد تندم عليها .
الغضب يذهب العقل .

{76}

العادة كالسم إلا أن السم يقتلك، أما العادة تجعلك تقتل نفسك بنفسك.

{77}

أقبل على الشيء بما تريده منه وليس بما فيه..
بالأولى أنت من يتحكم، وبالثانية هو يتحكم فيك.

{78}

في دروب العاشقين سر بأدب، وتمتم في دواخلك السلام عليكم أهل
الديار، أنتم السابقون ونرجو من الله بكم ألا نلحق.

{79}

من دلائل جمود الفكر التمسك بالرأي ولو ثبت ضعف حجته.

{80}

لا تعامل بجد كل أولئك المهوسين بإيذاء الآخر بالكلمة، أحيانا تحتاج
نهج سياسة السخرية لكيلا تسقط في فخاخهم..
لا تخرج عن طوعك مع هؤلاء، بل كن ساخرا.

{81}

حكم الرتبة عجيب، يهيم الإنسان مع طقوسها للنهاية، وفي الأخير يلعبها.

{82}

لكل ولي ماض، ولكل مذنب مستقبل .

{83}

القيمة ليست في الهدية إنما هي قيمة من يهديها، فالوردة من محب لا مكيال لها.

{84}

إن الإنسان على أتم الاستعداد أن يخوض سفرا طويلا على صعوبته في ذوات الناس، لكنه يفشل فشلا ذريعا في أن يخطو خطوة واحدة في ذاته.

{85}

المحبة أساسها الاحترام، فبدونها يتهدم الصرح، وتهاوى تلك الادعاءات التي خطت على رمال بحر مده أكثر من جزره، أما الاهتمام فهو نتيجة الاحترام.

والمتمسك بالاحترام - القابض عليه في زمن صيره الناس ضعفا أو غباء - لا يذل ولا يشقى فيما بينه وبين مولاه، بدايته ومنتهاه التأدب مع خلق الله.

{86}

رغم حلاوتها، تفسد القهوة، قطعة السكر الزائدة.

{87}

أرقى ما تأتي به الله هو الضعف لا القوة .

{88}

في دولة القلوب لا وجود للحكم المستبد ولا إكراه فيها، هي حرة تحب من تشاء وتكره من تشاء.

{89}

القلوب صادقة لا تنافق ولا تجامل ولا تكذب، إن أحببتك ستخبرك، وإن كرهتك ستخبرك.

{90}

ما فائدة العين في الظلام، أغمضها أو افتحها لا فرق، فالسواد حولك وفي بصرك، وأنت بين خيارين إما أن تنير أنت أو تنتظر النور.

{91}

رضا الله يغنيك عن سواه، فإن أحبك الله لا يهملك إن أحبك أم كرهك زيد، أحببتك أم كرهتك دعد.

{92}

أحسن غناك افتقارك لمولاك .. إنه الافتقار المغني.
وقمة معرفتك علمك بالجهل عن مولاك .. إنه الجهل المحمود.
وقمة فرحك بكاءك بين يدي مولاك .. إنه البكاء المفرح.

{93}

إنسانيتك .. قاوم لكيلا تفقدها .

{94}

الغباء في كل عقل ، مقيم عند أناس، وعارض عند غيرهم .

{95}

ستعلمك الحياة دروسا قيمة، لكن قبل ذلك ستدلك إذلالا .
إن الحياة كالمعلم الذي يمتلك المعرفة، قبل أن يمدك بها يسخر من
جهلك.

{96}

كل أمر مضطرب من حولك سيهدأ ..
فقط اهدأ أنت.

{97}

إذا كنت تعتقد أنك تعلم من سيدخل الجنة - بنظرتك الإنسانية أو
بنظرتك المادية - فأعد النظر في إسلامك، لأنك ما عرفت عن الله شيئاً ..
" يدخل في رحمته من يشاء " صدق الله العظيم .

{98}

واهرب منك إليه.

{99}

إن حققت كل ما تصبو إليه فقدت حياتك حلاوتها، لا ترض عن نفسك،
سر بلا توقف، وليكن توقفك راحة لإكمال المسير .

{100}

لن تتعلم دون أن تخطئ، ولن تخطئ دون أن تجرب، ولن تمتلك الجرأة
إن خفت من الخطأ .

{101}

خارج خط الزمن حلقة مفرغة يؤثر فيها الزمن ولا تحدث فيه شيئاً.. قوة
مهلكة لكل من ينسى أو يتناسى أو يغفل.

{102}

تفرض عليك بعض الظروف أن ترى بعين الخضر لا بعين العقل.

{103}

من تربية النفس عدم الالتفات لحديثها.

{104}

الماء الزلال في الكاس النجس لا يشرب.

{105}

الفراغ شغل فارغ من الفائدة.

{106}

المتغافل كالملاك المحترف، لا يحمي وجهه ولا يتلقى اللكمات.

{107}

كل الطمع مذموم إلا فيما عند الله فهو محمود.

{108}

الصمت دون ذكر أو إعمال فكروبال.

{109}

ما كان لله أرقى، أنقى، وأبقى.

{110}

اكفر بالحساب في عبادتك، وكن ماهرا به في معاملاتك.

{111}

الحياة مقاومة، كالسباح إذا توقف عن السباحة غرق.

{112}

في الليل بدرًا لا يغيب، في الليل سواد مُريب.

{113}

إِنَّ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَنَفْسِهِ أَطْوَلُ مِنْ أَنْ تُقَطَعَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ.

{114}

وعزاء الوردية التي قُطفت أنها رسالة القلب إلى القلب.

{115}

الالتفات يوقف المسير، ويثبِّطُ العزائم، في الطريق امضِ مُغْمَضَ
العينين، أصم الأذنين، فما وصل لشيء من التفت.

{116}

الزمن مقياس متحرك، قد يكون أسرع من الضوء لكننا لا نشعر به!

{117}

وحيث تتعانق القلوب لا تفترق، تلك هي المحبة الخالدة.

{118}

حزن الناي، هو بكاء القصب من ألم إحداث الثقوب.

{119}

الوحدة وهم، لم يعيش الحياة، ولو لفترة بسيطة، أي إنسان وحيدا.
" وهو معكم أينما كنتم "

{120}

الغاية تبرر الوسيلة؛ بس الغاية التي تدفع الإنسان للتخلي عن كل مبادئه من أجل تحقيقها.

{121}

وقد تمضي الحياة ونحن نخوض المعارك الخطأ، إن معرفة الأعداء الحقيقيين بداية الانتصار.
وما كان أخوك الإنسان في يوم عدوك.

{122}

إن قوة السَّيْفِ في قوة ماسِكِهِ.

{123}

إنما العتاب محبة خفيّة.

{124}

ومن معاني الصاحب: المَلَّازِمُ.

وليس شرطاً أن تكون الملازمة بالالتقاء، بل هي حضور في الوجدان على

الدوام.

وأفنع صاحب من يحمل همّك، يُسّعه فرحك، ويحزّنه حزنك، ولا

ينساک في دعائه.

{125}

العُبُوديّةُ لله أكبر الحُرّيّاتِ.

{126}

إن العبيد يتخذون الباحثين عن الحرية أعداء.

{127}

إن فهم الحياة أصعب من عيشها.

{128}

كل السفن التائهة أبحرت من دون مرساة.

{129}

وحتى إن عدت للماضي، لن يعود الزمن وحده، ستعود حتى ذاتك
الماضية.

{130}

أول العلم اعتراف بالجهل، والمنتهى اعتراف بالجهل، وكأنك في حلقة كلما
بلغت نقطة اكتمالها زادت الحلقة اتساعا، وهذا الاتساع إلى ما لا نهاية.

{131}

إن العلاقات الإنسانية بسيطة جدا "المسلم أخ المسلم".

{132}

وَكُلُّ نَجْمٍ يَسْبَحُ خَارِجَ فَلَكِهِ يَأْفَلُ.

{133}

وَإِذَا غَابَ الصَّبْرُ، ضَاقَ الصَّدْرُ.

{134}

وأجمل الناس من يرى الناس سواسية، لا يميل مع المال، ولا الجاه، ولا السلطة، يرى في الإنسان الإنسان وكفى.

{135}

سنستمتع بالحياة لما نعيش يومنا على أنه عالم مستقل، لا شيء بعده، هو النهاية.

{136}

حُرُوبُ الكَلَامِ مُسْتَنْقَعَاتٌ نَتْنَةٌ، مَا أَنْغَمَسَ فِيهَا قَلْبٌ إِلَّا مَرِضٌ، وَلَا غَاصَ فِيهَا عَقْلٌ إِلَّا فُقِدَ.

{137}

إِنَّ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ حَيَاةً.

{138}

وعجبا ! حتى تلك الساعة التي لا تدور عقاربها توافق الزمن في لحظة، ولو لأجزاء بسيطة من الثانية.

{139}

إن الذي يسعى للرد على كل صغيرة وكبيرة، كالذي يتبع الكلاب الضالة في القفار ليعضها، بدعوى أنها عضته، ثم ينتبه، بعد مدة طويلة جدا، أنه أضاع الجهد والوقت في الركض بالمسار الخطأ.

{140}

لولا الجذور لسقطت الشجرة.

{141}

ما بين الأمانى والعزائم جدارٌ فاصلٌ تهدمه الإرادة.

{142}

وإن ذرة الكره إذا طبعت في القلب تتسع.

{143}

ولذة الوصول إلى ما تبغيه، تكمن في صعوبة المسار المؤدى إليه.

{144}

احذر عقارب الساعة، فسمها أشد السموم فتكا، لمن لم ينتبه طبعاً.

{145}

إننا لا نملك شيئاً، كل شيء ملك لله في أيدينا، فكيف نتوهم الامتلاك

ونحن السائرون إلى الفناء!

{146}

أَحْلَامُ الصِّبَا لَا تَكْبُرُ.

{147}

كُلُّ الطَّمَعِ مَذْمُومٌ، إِلَّا فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ فَهُوَ مَحْمُودٌ.

{148}

فِي اللَّيْلِ تُبْحَرُ سَفْنٌ فِي الْيَابِسَةِ، وَيَنَامُ مِلَى جَفْنِهِ الْغَرِيقُ.

{149}

لَيْسَ مِنَ الْقُوَّةِ، وَلَا مِنَ الْحِكْمَةِ، وَلَا مِنَ الشَّجَاعَةِ، أَنْ تَخُوضَ حَرْبًا
بِدُونَ سِلَاحٍ.

{150}

وَكَأَنَّ اللَّيْلَ لَيْسَ مِنَ الدُّنْيَا، وَيُكَأَنَّهُ عَالَمٌ مُسْتَقِلٌّ.

{151}

فِي اللَّيْلِ شُرُوقُ شَمْسٍ، كُسُوفُهَا، أَصِيلُهَا وَالْغُرُوبُ.

{152}

النفس بدون الله هشة، تقصم ظهرها قشة.

{153}

وحيث تعجز عن التقدم في التفكير، وحيث لا تجد التأويل، تنادي لا إله إلا الله، هي منتهى كل شيء.